



الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها الجيش الباكستاني: يجب عليكم الإطاحة بالنظام القائم وبالحكام الموالين لأمريكا. لأنهم مصدر ضعف وهزيمة وعار على الإسلام والمسلمين وباكستان. فلم تتمكن جميع القوات الصليبية حتى من هزيمة بضعة آلاف من المجاهدين قليلي العدة والعتاد، فمادام عساه يحدث عندما تعطون نصرتكم لإقامة الخلافة في باكستان، ويتم توحيدها مع أفغانستان وآسيا الوسطى وما وراءهما؟! اجعلوا الصليبيين ينسون وسواس شياطينهم، وانصروا حزب التحرير الذي يدعوكم إلى طريق الهدى الذي هو ضمانة لكم للنجاح في الدنيا والآخرة، فهل أنتم مجيبون؟

اقرأ في هذا العدد:

- هل هي بداية النهاية لإمبراطورية الشر أمريكا؟! ... ٢
- النظام المصري وصراع على ثروة ليبيا
- في ظل غياب الأمة صاحبة الحق في الثورة ... ٢٠٠
- تداعيات وصول قوات أمريكية إلى عدن ... ٢٠٠
- بغياب القيادة السياسية الواعية والمخلصه
- لا شيء يدعو للتفاؤل ... ٤٠٠
- يا مجمع الفقه توفير الأمن واجب الدولة وليس الأفراد! ... ٤٠٠

كلمة العدد

ما بين طالبان أفغانستان وثورة الأمة في الشام بقلم: الأستاذ شادي العبود

اجتاحت أمريكا أفغانستان في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠١ للإطاحة بحكم طالبان، التي اتهمتها بإيواء أسامة بن لادن وشخصيات أخرى في تنظيم القاعدة مرتبطة حسب زعمها بهجمات ١١ أيلول/سبتمبر، وبعد عشرين عاما ما هي أمريكا تسحب من أفغانستان عبر اتفاق عقده مع حركة طالبان حسب ما ورد وتحت قيادة أخوند زاده وقعت طالبان اتفاق سلام تاريخي مع أمريكا في قطر في ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٢٠ ووصف أخوند زاده الاتفاق بأنه "انتصار كبير" للجماعة.

وقد صرح الرئيس الأمريكي جو بايدن بدعوة طالبان لفعل أمر مهم ليتم الاعتراف بها. ويؤكد أن الخطر في سوريا أكبر بكثير مما في أفغانستان حيث قال بايدن: "لا أعتقد أن طالبان تغيرت لكن الخطر في سوريا أكبر بكثير". (روسيا اليوم)

نعم إن الشام هي أخطر بكثير من أفغانستان لأن في الشام ثورة شعب خرج ينادي "هي لله هي لله" و"إن نركع إلا لله" خرج في منطقة تعتبر من أهم المناطق على مستوى العالم سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا ودوليا وإسلاميا؛ ومنها الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام "الشام عرق المنطقة الإسلام"، وشواهد كثيرة على أهمية هذه المنطقة في قلوب المسلمين، وسياسيا تحاط بكينات وأنظمة هزيلة مترنحة يتعلم أهلها من حكاهم، لذلك لا غرابة لهذه الحرب الشرسة التي تشن على أهلنا في الشام من القاصي والداني.

فنجاحها هو سقوط هذه الأنظمة المترنحة وبداية تغيير لوجه العالم أجمع، وهذا ما عبر عنه وشرحه السيناتور الأمريكي ريتشارد بلاك، في تصريحات تلفزيونية، "الأسباب الحقيقية" لرفض الغرب سقوط بشار الأسد ونظامه في سوريا، التي تتمثل بخوفها من أن "تفرغ راية الفزع السوداء والبيضاء للدولة الإسلامية فوق العاصمة السورية دمشق"، وما سيتمهله هذا من تهديد على أمن أوروبا. (عربي ٢١)

في المقابل تحاط أفغانستان بدول مثل الصين وروسيا وإيران وباكستان وغيرها من الدول، وهذه الصعوبة بمكان أن تشكل تهديدا حقيقيا للغرب ولو تسلمت طالبان قيادة أفغانستان وأقامت إمارة إسلامية فمن السهل جدا حصارها وضبطها والتصديق عليها، وقد تحدث في ذلك وزير الخارجية الألماني عندما قال: إذا سيطرت "طالبان" وطبقتم الشريعة الإسلامية فلن نمنح أفغانستان "سنتا واحدا" (روسيا اليوم)

عدا عن الاختلاف الواضح بين البلدين؛ ففي أفغانستان هناك حركة عسكرية مجاهدة تقاوت الأمريكان كعدو مباشر بينما في الشام هناك شعب انتفض يريد التغيير والحكم بالإسلام ومنه وجدت فصائل عسكرية تقاوت النظام بغية إسقاطه والخلاص منه، والذي تدعمه كل أنظمة العالم منعا لوصول ثورة الشام إلى هدفها.

وقد رأينا كيف خاضت فصائل ثورة الشام قبل أن تتمكن يد الداعم منها، معارك كثيرة انتصر فيها الثوار انتصارا ساحقا، لكن هذه الفصائل العسكرية عندما تركت مهمتها الأساسية ألا وهي القتال وخوض المعارك ضد النظام المجرم والأزملة وأشياعه وتوجهت إلى حكم المناطق وإدارتها فشلت فشلا ذريعا في ذلك جميعه بدون استثناء.

وقد كان الناس أيام المعارك يطيرون فرحا عندما يرون أبناءهم المقاتلين من الثوار في أحيائهم، وصاحب الحظ من يستضيف ثائرا عندما يلمع ويؤويه ويحميه في بيته، بينما عندما تسلمت

الانقلاب العسكري في غينيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: (أعلن المجلس العسكري في غينيا أنه سيباشر اعتبارا من بعد غد الثلاثاء ٢٠٢١/٩/١٤، سلسلة لقاءات مع القوى السياسية والمجتمع المدني وممثلي شركات التعدين، تمهيدا لتشكيل حكومة في البلاد... دار الهلال ٢٠٢١/٩/١٢) وكانت غينيا كونكري قد شهدت مساء يوم الأحد ٢٠٢١/٩/٥ عملية انقلاب عسكرية قادها العقيد في القوات الخاصة مامادي دومبوا الذي أعلن عبر خطاب تلفزيوني القبض على رئيس البلاد ألفا كوندي وحل البرلمان والحكومة ووقف العمل بالدستور وإغلاق الحدود. فمن وراء هذا الانقلاب؟ وهل له علاقة بالصراع الدولي على البلد؟

الجواب: بيان الرأي الصواب في هذه المسألة نستعرض الأمور التالية:

١- قال قائد الانقلاب الرسمي العقيد مامادي دومبوا على التلفزيون الرسمي الغيني عقب الانقلاب مساء الأحد ٢٠٢١/٩/٥ (قررتا حل المؤسسات والحكومة وإقال الحدود البرية والجوية وتوجه إلى من يهجمه الأمر إلى إكمال علمهم بشكل طبيعي) ودعا (العسكريين إلى البقاء في ثكناتهم) وحل (الحكومة المسؤولة عن تردي الأوضاع وإساءة العدالة وسحق المواطنين وعدم احترام الديمقراطية وتسييس المسائل الإدارية بالإضافة إلى الفقر والفساد المستشري). وقال (قررتا القبض على الرئيس ألفا كوندي البالغ من العمر ٨٢ عاما. وأعلن عن استبدال عسكريين بحكام المناطق. وفي اليوم التالي تعهد قائد الانقلاب في كلمة متلفزة أيضا (بتشكيل حكومة وحدة وطنية لإدارة الانتقال، ولم يحدد فترة الانتقال. واستدعى الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة إلى اجتماع معه وهدد من يتخلف منهم عن الحضور بأنه سيعتريه (تمردا ضد لجنة التجمع الوطني والديمقراطية) وهو الاسم الذي اختارته القوات الخاصة لنفسها. وافتاد الجنود أولئك المسؤولين في صورة خلت من الاحترام إلى مقر الجيش في العاصمة كونكري. وقال (لن نهضد بالسياسة لرجل واحد بعد الآن، بل نسعدهم بها إلى الشعب). وقال

إلى قادة الفصائل الفلسطينية جميعا دون استثناء إن الأسرى والمسرور وفلسطين وأهلها خطاياهم في رقابكم

يا قادة الفصائل الفلسطينية، حركات وأحزابا، كلكم جميعا دون استثناء: إن الأسرى والمسرور وفلسطين وكلها وأهلها، خطاياهم معلقة في رقابكم، ومصيرهم رهن قرارركم. لقد استندتم طاقات وجهودا عظيمة، وجربتم وسائل وأساليب كثيرة لأجلهم، شهد لكم بذلك. لكنكم لم تجربوا أهم وأعظم وأنجح وأنجح وسيلة، ربما تكونون قد فكرتم فيها لكنكم لم تجربوها، ألا وهي استنصار جيوش المسلمين والاستغاثة بهم. فلم تجربوها ولن تخسروا شيئا. قولوا لهم، يا جيوش المسلمين: لقد بدلنا كل وسعنا. واستندنا معظم طاقاتنا، وما زالت فلسطينكم وأسراكم ومسرور تبيكم في الأسر، ولم يبق لهم بعد الله سبحانه وتعالى إلا أنتم، فها إلى تتناقلوا إلى الأرض أكثر من ذلك، وانفروا خافوا وثقالا، وهبوا بعدتكم وعنادكم، وانطلقوا نحو الأرض المباركة مهللين مكبرين، ومزلازلين أركان يهود لنصرتهم، فحزير الأسرى وأجب عليكم لقلوه ﴿وَإِن اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، ونحن في انتظاركم. يا قادة الفصائل الفلسطينية: حركات وأحزابا، كلكم جميعا دون استثناء: اعتبروا ذلك وسيلة كالتسائل التي جربتموها، جربوها ولن تخسروا شيئا، واجعلوها في رقاب جيوش الأمة وهم لن يخذلوكم إن شاء الله، ولكن أولا اطرخوا بابهم، كما طرقتهم الكثير من الأبواب.

ضريبة الذل

أثلى من ضريبة العز

إن وصف ثورة الأمة في الشام بأنها ثورة مباركة، وستبقى كذلك بإذن الله، هو لأنها ثورة قامت ضد نظام طاغية مجرم عميل لرأس الكفر والتجبر والغطرسة أمريكا، وليس هذا فحسب، بل لأنها أيضا انطلقت من بيوت الله وتبلورت أهدافها في هدف كبير وعظيم ألا وهو إسقاط نظام الإجرام بكافة أركانه ومؤسساته ورموزه وإقامة حكم الإسلام المتمثل بالخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة تماما كما بشر بها رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام على انقاضه، وقد تجسد ذلك بوضوح في شعاراتها التي صدحت وهتفت بها حناجر المتظاهرين وضى من أجلها الثائرون بارواحهم ودمائهم وأموالهم، وفوق ذلك بلغات أكبادهم، وقلوبهم متعلقة بالله تستجدي النصر منه تبارك وتعالى. إن ثورة الأمة في الشام هي ثورة مباركة من أول يوم شعر فيه أهل الشام بضرورة التحرك لإزالة الظلم والقهر عنهم، وشعروا بمسئوليتهم تجاه أنفسهم وأمتهم وأنهم لا بد أن يطهروا على العافية لإسقاطه هو ونظامه مهما عظمت تضحياتهم، فكلنا على استعداد لدفع فاتورة التغيير مهما على ثمنها، وتحمل تبعات خروجهم على أقوى نظام عمالة في المنطقة مهما كلفهم ذلك فداء، وهذا هو الذي بشر بخير ودل على بداية سلوك المضمار الصحيح والطريق القويم للتغيير. قد يستصعب بعض الناس مشقة الطريق وعظم التضحيات وطول مدة البلاء، فيقرر التراجع وعدم مواصلة السير في الثورة، ورغم أن هذا القرار هو قرار يائس بانس قد يعثره بعضهم طبيعيا وسهلا، إلا أنه في الحقيقة هو بداية طريق السقوط إلى الهاوية وهدر كل التضحيات التي بُذلت والدماء التي سُفكت والأنفُس التي أزهقت والأعراض التي انتهكت والبيوت التي هُدمت، وفوق ذلك كله هو العودة إلى العيش من جديد تحت سلطة وطأة تلك العصابة المجرمة نفسها التي فعلت كل ذلك، بل زادها خفدا وتغولا عقيلة الثأر والانتقام من كل الذين ثاروا ضدها، وما حصل في بعض البلدات التي سيطر عليها النظام من قتل واعتقال وتعذيب واغتصاب للحرائر ونهب للقبور هو خير دليل على ما نقول. إن فاتورة التراجع في منتصف الطريق، وعدم المضي قدما في الثورة إلى أن تحقق هدفها بإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام؛ هي أعلى ثمنا وأبسط تكلفة وأعظم تضحية وأكثر معاناة بكثير من فاتورة مواصلة الثورة حتى تحقق أهدافها؛ لأن عاقبة التراجع هي والعياذ بالله ذل وهوان في كنف النظام المجرم وشيبيخته وخسران مبين في الحياة الدنيا والآخرة، أما عاقبة مواصلة الثورة فهي بإذن الله عز وتمكين وأمن وأمان في الدنيا، وجنة عرضها كعروض السموات والأرض في الآخرة، ورضوان من الله أكبر، فهل تستطعون يا أهل الشام، يا رأس حربة الأمة في صراعهم مع الغرب الكافر المستعمر، هل تستطعون في شياك اليأس والقنوط التي نصبا لكم أعداؤها، ويقودكم للتخبط بها من تسلط عليكم، ثم تجدون العهد مع الله وتعصموا بجبهه المتين والصلوا ثورتكم بعد تصحيح مسارها الذي حرهه القادة المأجورون لتسيروا على بصيرة خلف قيادة سياسية واعية صادقة؛ فالثورة لا تزال في نفوس الصادقين متوقدة رغم المحن والصعاب، وأهدافها في نفوس أبناءها راسخة، والقلوب متعلقة بالله وحده وثقتنا بتحقيق رحمة وعده سبحانه، ﴿يَا نَسْرُؤْنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

تداعيات وصول قوات أمريكية إلى عدن

بقلم: الأستاذ سليمان المهجري - ولاية اليمن

كشف ناشطون موالون لما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن، التابع للإمارات، عن وصول قوات أمريكية إلى مدينة عدن، وانتشارها في مواقع مختلفة بالقرب من محيط قصر المعاشيق، بهدف الإشراف على تجهيزات أمنية وفنية لمباني القصر المقرر إقامة عبد ربه منصور هادي. وقد وصلت هذه القوات بطائرة نقل عسكرية أمريكية كبيرة فجر السبت ٢٠٢١/٩/١١م بشكل سرّي إلى مطار عدن جنوب البلاد، وعلى متنها وحدات عسكرية من الجيش الأمريكي يصل قوامها ٣٠٠٠ ضابط وجندي معززين بـ١٦ طائرة بلاك هوك ٣٠ مدرعة هارفي إضافة إلى ٤ أنظمة دفاع جوي نوع باتريوت وغرفة عمليات ميدانية متكاملة. وقد وصلت هذه القوات العسكرية عقب ساعات من تهديدات واشنطن للمجلس الانتقالي الجنوبي.

وتبرير أمريكا إرسال قواتها إلى عدن، بأنه لحماية عبد ربه منصور هادي، هو عذر أقيع من ذنب، والمعروف أن عدن خارج سيطرة ما تسمى حكومة هادي، بل منذ سنوات هي تحت سيطرة الحكومة الانتقالية التابع للإمارات.

وفي ٢٠/٨/ أغسطس ٢٠٢١م وصلت قوات بريطانية إلى محافظة المهرة اليمنية، تحت ذريعة ملاحقة مهاجمي سفينة ميرسر ستريت التابعة ليگان يهود التي تعرضت لهجوم قبالة سواحل عمان في ٢٩ تموز/يوليو الماضي، وهو ما أثار غضبا واسعا لدى الحوثيين حيث قال محمد عبد السلام في حديث خاص للخادق إن "وجود قوات بريطانية في المهرة هو ليس جديفاً، بل له أكثر مرفوض... ولهذا نحن نعتقد أن أي قوات عسكرية هي قوات احتلال".

إن التحركات البريطانية والأمريكية في جنوب وشرق اليمن تؤكد حقيقة صراعها على اليمن، وها هو اليوم قد أضحت مكشوفة لليمان، فوصول القوات الأمريكية إلى عدن، يعتبر امتدادا للصراع البريطاني الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط وظاهرة للسياق المحموم بينهما للسيطرة على مناطق طريق التجارة العالمية، مؤكداً أن موقع اليمن الجيوسياسي الاستراتيجي يظل حاضراً وبقوة في كل الجولات والعمليات وفي كافة فحلات التنافس الإقليمية والدولية.

إن موقع اليمن الجبدي سيطر نقطة حاسمة في خارطة النفوذ لكافة القوى العالمية عبر التاريخ وقد وضعت لندن الخط الإماراتي الساخن الممتد من عدن حتى المدينة تحت الرقابة الدائمة عن طريق الأتباع طارق محمد عبد الله صالح (نجل شقيق

عام ٢٠٠٨م كان موقفه معتدلاً تجاههم، بل كان يطالبهم بإجراء انتخابات كما وعدوا، وفعل جرت الانتخابات وفاز ألفا كوندرا، وأعيد انتخابه في عام ٢٠١٤ وتنتهي ولايته عام ٢٠٢٠ ولا يحق له الانتخاب لولاية ثالثة حسب الدستور، وقام وأجرى تعديلاً عليه باستفتاء عام ٢٠٢٠م، ويفوز بها وسط احتجاجات المعارضة على الاستفتاء وعلى الانتخابات وكذلك اتهامات بالتزوير، ولكن المحكمة الدستورية أصدرت قراراً في كانون الأول ٢٠٢٠م تؤكد فيه فوز كوندرا على منافسيه الذين قدموا شكوى لديها. فكان الرجل وثاقاً من نفسه ومن التأييد الشعبي الذي يحظى به، فلم يحسب حساباً لمن سيقبله حيث إن الجيش كان معه.

٢- وتم هذا الانقلاب عليه في ٢٠٢١/٩/٥م في اليمن واعتقاله... وجاءت الردود الدولية والإقليمية على الانقلاب والتي توضح من يقف وراء هذا الانقلاب العسكري، فكان رد أمريكا شديداً على هذا الانقلاب العسكري، فأل بيان أصدرته لرابغياتها على لسان المتحدثين نيد برايس: (تدين الولايات المتحدة الاستيلاء العسكري على السلطة في غينيا وما حدث مساء الأحد في العاصمة كوناكري. إن العنف وأي إجراءات خارجة عن الدستور لن تؤدي إلا إلى تراجع فرص غينيا في السلام والاستقرار والازدهار). وأضاف البيان أن (الأحداث التي وقعت في العاصمة الغينية كوناكري يمكن أن تحد من قدرة الولايات المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين لغينيا على دعم البلاد، التي تسعى لوحدة وتحقيق مستقبل أفضل للشعب الغيني). وقال (نحن الأضرب في حين على احترام الدستور والتخلي عن العنف والالتزام بسيادة القانون. نكرر تشجيعنا لإجراء حوار وطني لإتاحة طريق سلمي وديمقراطي للمضي قدماً لغينيا. الموقع الرسمي للخارجية الأمريكية، رويترز ٢٠٢١/٩/٦). مما يدل على أن هذا الانقلاب لا يجب لا يصح له مصلحة أمريكا كانقلاب عام ٢٠٠٨ الذي جاء ردها عليه باهتا ولم تدنه البتة بل قالت حينئذ (نحن نعمل مع شركائنا في المنطقة والدول الأخرى والاتحاد الأفريقي من أجل تشجيع المؤسسات في غينيا لاتخاذ كافة الخطوات اللازمة من أجل إرساء انتقال سلمي وديمقراطي للسلطة في غينيا) وهذا الكلام كان إيجابياً لصالح الانتقاليين يومها. ولكن في هذه المرة أدانت الانقلاب واعتبرته عبارة عن عنف مهدد بالحد من الدعم لغينيا وطالب بالالتزام بالدستور والمسار الديمقراطي وسيادة القانون لا سيادة العسكر.

ب- بينما أصدرت الخارجية الفرنسية بياناً باهتا وكلاماً عناناً عقب الانقلاب جاء فيه: (تنضم باريس إلى دعوة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لإدانة محاولة الاستيلاء على السلطة بالقوة والمطالبة بالعودة إلى النظام الدستوري). أ ف ب ٢٠٢١/٩/٦). فهذا الكلام عبارة عن مداراة للراي العام الرافض للانقلاب وليس جديفاً، ولم تطلب بارجاع الرئيس كوندرا إلى السلطة، ولم تهدد الانتقاليين بالعقوبات، ولم يكن موقفاً منفصلاً كما كان عندما حصل انقلاب في مالي ضد عميلها إبراهيم كيتا وطالب بإرجاعه إلى الحكم، وأدانت انقلاب مالي على أعلى المستويات فقالت الرئاسة الفرنسية: (إن رئيس الدولة ماكرون يتابع عن كثب الوضع ويدين محاولة التمرد القائمة)، وقال وزير خارجيته فرنسا لوردان: (إن فرنسا تدين بشدة العبارات هذه الواقعية الخطيرة)... وقد ذكرنا تفاصيل انقلاب مالي في جواب سؤال يوم ٢٠٢٠/٩/١١. ولكن قائد انقلاب غينيا لم تدنه الرئاسة الفرنسية، ولم تدنه الخارجية الفرنسية بشكل منفصل، بل ذكرت أنها تضم صولها للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ولم تدنه على عدم اهتمامها بالإنسان، وتظهر كأنها تداري هذه المجموعة الإدارية غير الفاعلة؛ فيدل كل ذلك على أن فرنسا كانت وراء الانقلاب الأخير في غينيا.

ج- وإذا علمنا تاريخ قائد الانقلاب فنعتقد أن فرنسا كانت من ورائه، فكما ورد في الصحف الفرنسية فإن قائد الانقلاب مامادي دومبويا وهو من مواليد ١٩٨٠، درس وتدرج في المدرسة الحربية في سومور غربي فرنسا، وحصل على دبلوم في الدراسات العسكرية العليا، وثق بالضباط الفرنسيين فرقي إلى رتبة

حزب التحرير/ ولاية تونس يوجه نداء لأهل تونس والنظام يتصدي له بأجهزته الأمنية

وجه حزب التحرير/ ولاية تونس نداء للشعب التونسي حذر فيه من خطورة المسار الذي يتبعه الرئيس قيس سعيد: من إقرار الهيمنة الغربية على البلاد، وحماية منظومة العلامية، مبيّناً أن سني الرئيس لتغيير شكل الحكم إلى رئاسي ورفع شعار محاربة الفاسدين دون التعرض لفساد النظام الرأسمالي الديمقراطي الذي طالبت ثورة الشعب التونسي بإسقاطه هو بمثابة الشجرة التي تغطي غابة الفساد، وصرفت للناس عن التغيير الجذري على أسس الإسلام. جاء ذلك في بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس، كما دعا المخلصين من القيادات الأمنية والعسكرية إلى رفض الالتزام بالقرارات ما يسمى باتفاقون الأممي، والاتفاقيات العسكرية الظالمة التي عُقدت مع أمريكا. وقد قام شباب حزب التحرير بتوزيع الخطاب عقب صلاة الجمعة ١٠ أيلول/سبتمبر في معظم ولايات تونس، وهو ما أربك السلطة ودفعها لتحرك أجهزتها الأمنية لمواجهة الفكر والرأي بالاعتقال. وهو ما يؤكد أن سعيد لا يختلف عن سبقيه من الحكام في محاربة الإسلام، وأكد البيان: أن رسالة التهريب والاعتقال لن تزيدنا إلا عزماً على العمل لتحرير البلاد من الاستعمار وأدواته.

تتمة كلمة العدد: ما بين طالبان أفغانستان وثورة الأمة في الشام

ندرك أن صراع رأس الكفر أمريكا وحلفائها مع الإسلام والمسلمين هو صراع أبدي، لذلك ستحاول أن تنقل الصراع إلى ساحتها السياسية التي تبرع فيها بمكبرها وخبثها ودهانها، فعقدت مع طالبان اتفاقاً في شباط الماضي من هذا العام لحفظ ماء وجهها وإبقاء باب الصراع على المستوى السياسي مفتوحاً لها. لذلك فإن عدم الوعي السياسي والتمسك بالمشروع وعدم العمل على تغيير قواعد السياسة السائدة سيجعلها تقع في مطبات كثيرة تصعبها لها عدوة الإسلام والمسلمين أمريكا؛ وأولها أن تحرق حركة طالبان شعبياً عبر مشاركتها بالحكم وتوليها حكم أفغانستان بمشاركة إعلانها من حامد كرزاي إلى رئيس المصالحة عبد الله عبد الله وحكمتيار وغيرهم من الشخصيات الذين سيكونون أداة بيد أمريكا ليوقعوا إخواننا في طالبان في شبكاتهم ومؤامراتهم فيصير حالها حال فصائل الشام.

نعم إن الشام هي أخطر من أفغانستان لأن أمريكا تجابه شعبياً وليس فيصلاً كما في أفغانستان ولكن وخداعه، وقد حاولت طولاً عشر سنين من عمر الثورة أن تخدع هذا الشعب وتلتف عليه ولكن ستتكسر

بكل مكانها ومؤامراتها على صدرة الوعي الذي يشهد صلابه يوماً بعد يوم بإذن الله، وقد سقطت قياداتها العسكرية والسياسية التي وضعتها تنتهي هذه الثورة أو تحرف مسارها فبقيت الشجرة متحدياً كلها إصرار على المضي والسير على الجمر باتجاه إسقاط النظام المجرم وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه، وهذا لن يكون إلا بقيادة سياسية مخلصنة تملك مشروعاً إسلامياً واضحاً مستتبها من كتاب الله وسنة رسوله لتوجه هذه القيادة كل الإمكانات والقدرات نحو دمشق لتسقط النظام المجرم، وتقيم حكم الإسلام لكل المسلمين، وإن هذا الأمر قادم لا محالة ونراه رأي العسليين.

(يُتَوَلَّوْنَ مَتَىٰ مَتَىٰ هُوَ فُلٌ عَلَىٰ أُنُوفِهِمْ يَكُونُ قَرِيبًا)

بغيب القيادة السياسية الواعية والمخلصة لا شيء يدعو للتفاؤل

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب *

فإن هذا الواجب متوقف اليوم على تسليم الدفعة لمن هو أهل لها، فإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم إذا زالت زوالاً، وإن كانت القيادة حاملة اللواء منهزمة ومتخاذلة أو فاقدة للوعي السياسي أو متعاملة مع العدو انكسر الجيش وهلك القوم.

لقد أدرك هذه الحقيقة أبو سفيان وهو على الكفر حينها في غزوة أحد ولم يدركها ويعمل بها حتى الآن كثير من أهل الشام ومن العاملين على أرض الشام؛ فقد قال أبو سفيان لأصحاب اللواء من بني عبد الدار قبل بدء المعركة يحرصهم بذلك على القتال: «يا بني عبد الدار، إنكم قد وليتم لواءنا يوم بدر، فأصابنا ما قد رأيتم، وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم إذا زالت زوالاً، فإنما أن تكفونا لواءنا، وإما أن تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه»، فهوما به وتواعده، وقالوا: «نحن نسلم إليك لواءنا؛ نستعلم غدا إذا التقينا كيف نصنع». وذلك ما اراده أبو سفيان.

واليوم كلنا يرى أن اللواء بيد أجراة تركيا وأمريكا، فهل نتركهم ليقودونا إلى الحل السياسي الأمريكي، ثم الحكم بأنظمة الفساد الطغانية وتسليم الأعراس لسببي والرجال للقتل؟! أم هل نقف بهم بعد كل ما باعوه من تضحيات من فوق طاولة المفاوضات مرة ومن تحت تلك الطاولة مرات!؟

لقد رأينا جميعاً ما آلت إليه ثورة الشام بعد أكثر من عشر سنوات من التضحيات، والسبب الرئيس معروض لكل واع؛ ألا وهو غياب القيادة السياسية الواعية والمخلصة والتي لو وجدت لحفظت التضحيات ولما وقعت في فخاخ أعداء الثورة، ولكن غياب القيادة السياسية أو عدم الاهتمام بإجداها وإعطائها الأولوية جعل من أعداء الثورة يتلاعبون بها دون رادع، وتستطيع أن تقول إن غياب القيادة السياسية الواعية والمخلصة والمتبينة قضايا المسلمين المصيرية أضاع جميع الثورات ابتداءً من تونس وليس انتهاءً بمصر، فضاعت الثورات وضاعت بضايها الجهود والتضحيات والأمال والألام.

وبناء عليه فإن أي عمل على مستوى الأمة لا يتخذ قيادة سياسية مبدئية واعية قيادة له مصيره الفشل ولا أمل له في النجاح.

لقد جرب المسلمون منذ هدم الخلافة وحتى هذا التاريخ الكثير من أنواع القيادات ذات العقلية الواعية أو النظرة المشاعرية وتسلط عليهم كل فاجر وظالم، ولقد أن الأوان أن يتوكلوا على الله حق توكله وأن يتخذوا قيادة سياسية مبدئية تتخذ مشروع الإسلام وإقامة دولته دولة الخلافة على مناهج النبوة مشروعا، وعندها فقط تحقق أهدافنا ونرضى ربنا مع القيادة التي تتقي الله قولاً وعملاً فتتوحد كل الجهود لتضع إمكانياتنا في سلة الله لتتحقق الشرط الذي يريده الله ألا وهو «إِن تَصْرُواْ لِلَّهِ» ليحقق لنا الوعد ألا وهو «يُنصِرْكُمْ». يقول تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهٌُ غَيْرُ مُشْرَكٍ».

* رئيس المكتب الإعلاني لحزب التحرير في ولاية سوريا

يا مجمع الفتى توفير الأمن واجب الدولة وليس الأفراد!

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي *

نحنت دائرة الفتاوى العامة بجمع الفتى الناس بتوخي الحيطة والحذر نتيجة التقلبات الأمنية التي تمر بها عدد من الولايات. وقال رئيس دائرة الفتوى العامة بالسودان، قسم الله عبد الغفار: «إن المعتدي على الأموال والمنازل إذا تم القبض عليه يجب تسليمه للسلطات»، وتابع «في حالات الانفلات التي نمر بها لا بد لأي شخص أن يأخذ احتياطاته ويدافع عن نفسه»، وأردف «لا يجوز الاعتداء على لخص ودرجات الدفاع عن النفس معروفة».

إن قضية الأمن هي من القضايا المهمة بل من الحاجات الأساسية التي يجب على الدولة أن توفرها لرعاياها، فعن سلمة بن عبيد الله بن مخضن الخطمي، عن أبيه - وكانت له صخبة - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْحَبَ مِنْكُمْ أَمْنًا فِي سِرِّهِ، مُعَاتَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قَوْلٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِزْبٌ أَلَيْسَ لَهُ دَلِيَّةٌ»، رواه البخاري في الأدب المفرد، والترمذي في السنن.

والبشرية اليوم في احتياج كبير لمعرفة مفهوم الأمن في الإسلام وخاصة أهل السودان الذين يسيطر القلق على أمتهم وحريتهم وازرقهم وأصبح الأمن فيها معروفاً تماماً، فبات قطاع الطرق واللصوص يعدون الناس في الشوارع والمهوين منتقياهم جهاراً نهاراً، والأمن به يعني الإنسان ويطمئن.

فالأمن نعمة من نعم الله علينا، والأصل أن ينعم الناس جميعاً به بجميع أنواعه كل لا يتجزأ، ولذلك قال ربنا سبحانه وتعالى: «فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي أَنْعَمَ مِنْ بَيْنِ أُمَّتِهِمْ مَنْ خَوْفٍ»، وتسبب عدم الأمن في ظهور الفتن والحرج والقتل دون مراعاة لهذه المقاصد، ومن أجل ذلك فكل عمل تخريبي يستهدف الأمنيين يعتبر مخالفة شرعية.

وأهمية الأمن المجتمعي قد تجاوزت الحقوق لتجعله فريضة الهية وواجباً شرعياً وضرورة من ضرورات استقامة العمران الإنساني وإقامة مقومات الحياة الأساسية، جاء في كتاب: أجيصة دولة الخلافة (في الحكم والإدارة) لحزب التحرير فيما يتعلق بالأمن الداخلي: «تتولى الأمن الداخلي دائرة تسمى دائرة الأمن الداخلي، يرأسها مدير الأمن الداخلي، ويكون لهذه الدائرة في كل ولاية فرع يسمى إدارة الأمن الداخلي يرأسها (صاحب الشرطة) في الولاية، ويكون تابعاً للوالي من حيث التنفد، ولكنه يكون من حيث الإدارة تابعاً لدائرة الأمن الداخلي، وينظم ذلك بقانون خاص. ودائرة الأمن الداخلي هي الدائرة التي تتولى إدارة كل ما له مساس بالأمن، وتتولى حفظ الأمن في البلاد بواسطة الشرطة، هي الوسيلة الرئيسية لحفظ الأمن، فلها أن تستخدم الشرطة في كل وقت تريد، وكما تريد، وأمرها نافذ فوراً، وأما إذا دعتهما الحاجة إلى الاستعانة بالجيش، فإن عليها أن ترفع الأمر للخليفة، وله أن يأمر الجيش بإعانة دائرة الأمن الداخلي، أو بإمدادها بقوات عسكرية مستعدة في حفظ الأمن، أو أي أمر يراه، وله أن يرضخ طلبها، ويأمرها بالاعتناء بالشرطة، إن عمل دائرة الأمن الداخلي هو حفظ الأمن الداخلي للدولة، ومن أعمال تهديد الأمن الداخلي كذلك الجارية، أي قطع الطرق، والتعرض للناس لسلب أموالهم، وإزهاق أرواحهم».

وكذلك فإن من أعمال تهديد الأمن الداخلي الاعتداء على أموال الناس بالسرقة والنهب والسلب، والاختلاس، والتعدي على أنفس الناس بالضرب والجرح والقتل، وعلى أعراضهم بالتشهير والذم والزنا، كما أن من أعمال دائرة الأمن الداخلي دفع خطرهم وضررهم عن الأمة وعن الدولة، وأما المحاربون، وهم قطاع الطرق، والذين يتعرضون للناس، ويقطعون الطرق، ويسلبون الأموال، ويهزقون الأرواح، فإن دائرة الأمن الداخلي ترسل لهم الشرطة لمطاردهم، وإيقاع العقوبة عليهم بالقتل والضرب، أو القتل، أو قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو نفيهم إلى مكان آخر حسب ما جاء في الآية الكريمة: «وَمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُنَقَّلُوا مِنْ أَعْيُنِهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ مِنْ خِلَافٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَكُونُوا قَتْلَاهُمْ لَيْسَ قَتْلَ الْبَغَاةِ الْخَارِجِينَ عَلَى الدَّوْلَةِ، فَيُقَاتَلُوا قَتْلَ تَائِبِينَ، وَلَكِنْ قَتْلَ قَطَاعِ الطَّرِيقِ قَتْلَ قَتْلٍ وَصَلْبٍ، وَيُقَاتَلُونَ بِمَذْبِحِينَ، وَيُعَامَلُونَ كَمَا وَرَدَ فِي آيَةِ، فَمَنْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ يُقْتَلُ وَيُصَلَّبُ، وَمَنْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذْ الْمَالَ يُقْتَلُ وَلَا يُصَلَّبُ، وَمَنْ أَخَذَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ يَدْرَسُ بِهِ وَرَجُلًا مِنْ خِلَافٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يُقْتَلُ، وَأَمَّا أَظْهَرَ السَّلَاحِ، وَأَخَافَ النَّاسَ، وَلَمْ يَقْتُلْ، وَلَمْ يَأْخُذْ الْمَالَ، لَا يُقْتَلُ، وَلَا يُصَلَّبُ، وَلَا تَقَطَعُ لَهُ يَدٌ وَرِجْلٌ، وَإِنَّمَا يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ بِعَدْلِ الدَّوْلَةِ. أما التعدي على الأموال بالسرقة والاختلاس والسلب والنهب، وعلى النفس بالضرب والجرح والقتل، وعلى الأعراض بالتشهير والذم والزنا، فإن دائرة الأمن الداخلي تقوم بمنعها بواسطة يقظتها وحراساتها، وبديرياتها، ثم بتطبيق أحكام القضاة على من يقومون بالتعدي على الأموال، أو الأنفس، أو الأعراض، وكل ذلك لا يحتاج فيه إلا إلى استخدام الشرطة فقط. ويعهد إلى الشرطة بحفظ النظام، والإشراف على الأمن الداخلي، والقيام بجميع النواحي التنفيذية؛ وتقوم كذلك بالبعس، وهو الطواف بالليل، لتتبع اللصوص، وتطلب أهل الفساد، ومن يخشى شرمهم. وقد كان عبد الله بن مسعود أميراً على العسري في عهد أبي بكر، وكان عمر من العسري يتولى بنفسه العسري، وكان يصطحب معه موله، وربما استصحب عبد الرحمن بن عوف. ولذلك كان من الخطأ ما يُفعل في بعض البلدان الإسلامية من إقامة أصحاب الحوانيت حراساً في الليل يدرسون بيوتهم، أو إقامة الدسلة، وهو على الدولة، وهو من وظائف الشرطة، فلا يكلف به الناس، ولا يُكَلَّفون بفتحها».

فالأمن هو واجب واجبات الدولة وهو من الحاجات الأساسية ويأتي الحاكم إذا قصر فيها، ولن ينعم الناس بالأمن في هذه الدول الرأسمالية لأنها لا تجعل الإنسان وأمنه من اهتماماتها، فالجريمة هي من صناعة هذه الأنظمة فالأمن الطغانية توجد في الإسلام من خلال تشريعاته المحكمة التي جعلت الأمن من أولى اهتماماتها *

عضو المكتب الإعلاني لحزب التحرير في ولاية السودان

النظام الأردني كعادته يتخاذل عن نصرته الأقصى ويكتفي بالإدانة

أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية استمرار انتهاكات كيان يهود بحق المسجد الأقصى المبارك، وأخرها اقتحام أعداد كبيرة من المتطرفين للمسجد وتقيامهم بتصرفات استفزازية تحت حماية شرطة الاحتلال، وطالبت سلطات يهود بالكف عن الانتهاكات، واحترام حرمة المسجد، واحترام الوضع القائم القانوني والتاريخي، واحترام سلطة إدارة أوقاف القدس. وفي تعليق صحفي نشره على موقعه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين معيقاً على ذلك: موقف عقيم هزيل ومكرر ممن يدعون الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة، فالنظام الأردني كعادته لا يحرك ساكناً ولا يبذل أي جهد حقيقي لنصرة الأقصى، ويكتفي بالشجب والإدانة والمطالبة، شأنه شأن العزل ومن لا حول لهم ولا قوة؛ وهذا موقف يندى له الجبين من بلد لو أراد جيشها تحرير فلسطين كاملة وليس فقط المسجد الأقصى ليعتد على أرض فلسطين، جيش الأردن، جيش الكرامة يتصلح لزال يهود وقد أسود كما عهدناهم في نزال يهود ولكن القيادة عميقة لدى النظام الأردني. حزري بقاءة الجند وضباطهم أن يخلعوا النظام العميل من جذوره وأن يلبوا نداء الجهاد والتحرير.

موقف بنغلادش في الحوار الاستراتيجي الرابع مع بريطانيا

كشف عن علاقة السيد بالعبد

في الحوار الاستراتيجي الرابع الذي عقد في لندن في ٩ من أيلول/سبتمبر ٢٠٢١، اعتبرت بريطانيا بنغلادش «مزدود الاستقرار الحاسم» في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وطبق بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش، الأربعاء ١٥ أيلول/سبتمبر، فإن هذه المنطقة تحت حاليها مسرحاً جيوبياً للتنافس الاستراتيجي الأمريكي ضد توسع النفوذ الصيني، وبينما بريطانيا تستعرض ضرورة بقاء حسنة في السلطة بجهة الاستقرار، فإن أهل البلاد لا يستطيعون تحمل غدرها وظلمها بعد الآن. وأكد البيان: لا يمكن أن تتوقع أي فائدة من حسنة أو أي حكم من الحكام العلمانيين المعتمدين من الغرب، بين كما فرمى بنا في شرك أمريكا أو شرك بريطانيا، وحذر البيان الناس: من التنافس المستمر بين القوى الكافرة ضد بنغلادش ومن الخونة أمثال حسينة، من الذين لن يتوانوا عن حياكة المؤامرات مع أعداء الله على حسابنا، داعياً لإسراع في إقامة الخلافة الثانية الموعودة على مناهج النبوة، التي تنسحب الطبقة الحاكمة العميلة للكفار المحاربين، وتقطع دابر نفوذهم من هذه الأرض حتى يسود الإسلام وحده.

كتلة الوعي في جامعات بوليتكنك والخليل وبييرزيت

تنظم نشاطات عدة نصرته للأسرى

بسبب ما جرى مؤخراً وما زال يجري من أحداث للأسرى، نظمت كتلة الوعي في جامعات بوليتكنك والخليل وبييرزيت خلال الأيام القليلة الماضية نشاطات مختلفة نصرته لإخوتنا الأسرى في سجون يهود، تضمنت دفع لقاقتات وكتابة عبارات على الألبان داخل القاعات، والقاء كلمة خلال وقفة في جامعتي بوليتكنك والخليل بدعوة من مجلس الطلبة. كما تم توزيع ورقة بعنوان «أسرانا الأبطال... شهود على هشاشة المحتل وحجة على أنظمة التخالد»، أكدت فيها كتلة الوعي على أمر عدة منها: هشاشة كيان يهود المحتل، وأن قوته مجرد وهم أرزائه سواعد الأبطال الأسرى وفضحته ملاحقهم، وأن ما حصل مع الأبطال الستة هو جزء من معركة مستمرة مع كيان يهود الغاصب، نصيب فيها منهم كما نصيب، والأيام دُول وأن النصر قائم بإذن الله. كما أكدت على حقيقة أن أرض فلسطين هي أرض مباركة تنتمي للأبطال، ولكن الأبطال في ظل أنظمة التخالد لا ماولي لهم، فلم سما، تظلمهم وأرضاً تقلمهم، وشددت على أن قضية الأسرى وأرض المسرى لا حل لها إلا بالإسلام ودولته بخليقتهما «إِنَّمَا الْإِسْلَامُ حَقٌّ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُقْتَلُ بِهِ»، الذي ستكون من أولى أولوياته تحرير الأسرى عملاً بقوله عليه الصلاة والسلام: «فُكُّوا النَّيْءَ».

حكومة أوزبكستان تظهر قوتها على النساء المستضعفات

في ١٠ أيلول/سبتمبر الجاري اتخذت أجهزة القانون الأوزبكية إجراءات عاجلة لمنع ما وصفه بالأنتشطة الإجرامية ٢٩٨ من أعضاء الجناح النسائي التابع لمنظمة حزب التحرير المتطرفة. ورداً على ذلك أعلن بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلاني لحزب التحرير في أوزبكستان أن هذا الأخير هو كذب وافتراء، وقال: إن هؤلاء النساء لا علاقة لهن بحزب التحرير بل هن أمهات وزوجات وبنات للمسلمين الأبرياء الذين يقعون في سجون الحكومة الظالمة منذ عشرات السنين. بعد أن خرجن ليطالبن بالسماح لهن بعقد اجتماعات مع أقاربهم المسجونين. وقد لجأن إلى راديو ليبرتي وبني بني سي ومنظمات حقوق الإنسان لتغطية الوضع ولكنهن اصطدمن بالرفض، لأن وسائل الإعلام والمنظمات هذه تخدم مصالح الغرب ومتحيزة ومنافقة في مسألة الإسلام والمسلمين، وأكد البيان: أن ما فعلته هذه الحكومة بالنساء المستضعفات هو فعل جبان وديني جدا، فيجب على المسلمين في بلادنا التخلي عن مثل هذه الحكومة والنظام القائم على فصل الدين عن الحياة، وأن يبذلوا قصارى جهدهم لإعادة الإسلام إلى الحياة، وإلا فإننا بأبيدنا سنسجل نساءنا ضحايا لآلة الظلم والقمع.